امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فاخبر
تعالى حاصرا اعنى الامر بولاية الله ورسوله والمؤمنين وفي ظمنه النهي
عن موالات اعداء الله ورسوله والمؤمنين ولا يخفى اي الحزبين
اقرب الى الله ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة فالمتولي لضدهم
واضع للموالات في غير محلها مستبدلا بولاية الله ورسوله والمؤمنين ا
لمقيمين الصلاة المؤتين الزكاة ولاية لاهل الشرك والاوثان
والقباب ثم اخبر تعالى بغلبة حزبه ومن تولاهم فقال ومن يتولى
الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون **الدليل التاسع عشر**
قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الا
خر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم و
اخوانهم او عشيرتهم فاخبر تعالى انك لا تجد من يؤمن بالله
واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب
وان هذا مناف للايمان مضاد له لا يجتمع هو والايمان الا كما يجتمع
الماء والنار و[illegible] قد قال تعالى في موضع اخر يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الا
يمان ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون ففي هاتين الايتين البيان
الواضح انه لا عذر لاحد في الموافقة على الكفر خوفا على الاموال
والاباء والابناء والازواج والعشائر ونحو ذلك مما يتعذر به

كثيرا

كثير من الناس اذا كان لم يرخص لاحد في موادتهم واتخاذهم
اولياء بانفسهم خوفا منهم وايثارا لمرضاتهم فكيف عن
اتخاذ الكفار الاباعد اولياء واصحابا واظهار الموافقة
على دينهم خوفا على بعض هذه الامور ومحبة لها
ومن العجب استحسانهم واستحلالهم لذلك فجمعوا مع الردة ا
ستحلال الحرام **الدليل العشرون** قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة
الى قوله ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل اي اخطأ الصراط
المستقيم وخرج عنه الى الضلالة فاين هذا ممن يدعي انه على
الصراط المستقيم لم يخرج عنه فان هذا تكذيب الله ومن
كذب الله فهو كافر واستحلال لما حرم الله من ولاية الكفار
ومن استحل محرما فهو كافر ثم ذكر تعالى شبهة من اعتذر
بالارحام والاولاد فقال لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم
القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير فلم يعذر تعالى
من اعتذر بالارحام والاولاد والخوف عليها ومشقة
مفارقتها بل اخبر انها لا تنفع يوم القيامة ولا تغني من
عذاب الله شيئا كما قال في الاية الاخرى فاذا نفخ
في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون

Copyright © King Saud University